

الغيبة

[192] أيها يضع يده (1) فليس لهم شرف يشرفونه، ولاسناد يستندون إليه في أمورهم "

(2). 2 - وأخبرنا علي بن الحسين بإسناده، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدثنا أبو بدر، عن عليم، عن سلمان الفارسي - رحمه الله تعالى - أنه قال: " لا ينفك المؤمنون حتى يكونوا كمواة المعز (3)، لا يدرى الخابس على أيها يضع يده، ليس فيهم شرف يشرفونه ولاسناد يستندون إليه أمرهم ". 3 - وبه عن أبي الجارود، عن عبد الله الشاعر - يعني ابن عقبة (4) - قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: " كأنى بكم تجولون جولان الابل تبتغون مرعي، ولا تجدونها يا معشر الشيعة ". 4 - وبه عن ابن سنان، عن يحيى بن المثنى [العطار]، عن عبد الله بن - _____ (1) يعني حتى يكونوا في الذلة والصغار كالمعز، لا يدرى الظالم أيهم يظلم، كقصاب يتعرض لقطيع غنم لا يدرى أيها يأخذ للذبح، أو كالذئب يتعرض لقطيع المعز لا يدرى أيها يفترس. (2) الشرف المكان العالي أي ليس لهم مأوى ومعقل يشرفونه ويلتجئون إليه للاحتراز عن سيول الفتن والحوادث، أو الشرف بمعنى العلوبين الناس فالمعنى ليس لهم شرف يتشرفون بسببه فيدفع عنهم الأذى والقتل. وفي بعض نسخ الحديث " ليس لهم شرف ترقونه " فهو بالمعنى الأول أنسب. والسناد - بالكسر -: ما يستند إليه في الأمور، والجملتان الأخيرتان كالتفسير لوجه التشبيه. (3) أي حتى يكونوا بمنزلة المعز الميت، والمعز جنس واحد: ما عر. وفي حديث " كالمعزي المواة التي لا يبالى الخابس أين يضع يده ". وفي روضة الكافي روى نحو الحديث الأول وفيه " كالمعزي المواة " وفي ذيله: سأل أحمد بن محمد راوي الحديث عن شيخه علي بن الحكم: " ما المواة من المعز؟ قال: التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض " وقال العلامة المجلسي: لعل الراوى بين حاصل المعنى أي التشبيه بالميت إنما هو في أنه لا يتحرك ولا يتأثر إذا وضعت يدك على أي جزء منه. ويحتمل على تفسيره أن يكون التشبيه لمجموع الشيعة بقطيع معز ضعفاء أو بمعز ميت، فالمراد أن يكون كلهم متساوين في الضعف والعجز. (4) في بعض النسخ " يعني ابن أبي عقبة ". _____